فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2016/9/25 العدد: 4058

الخبر الرئيسي

مشعل: وقعنا بأخطاء لكننا حققنا منجزات وقدمنا نماذج غير مسبوقة في خوض الحصار والحروب والبقاء قريباً من شعبك

... ص 3

أبرز العناوين

كيري: "إسرائيل" والفلسطينيون يتجهون لدولة واحدة ولصراع أبدي

عباس: لن نرضخ للضغوط الأمريكية ولكن الوضع العربي الضعيف يتركنا عرضة لها

نتنياهو: ما يمنع التسوية الرفض الفلسطيني للاعتراف بـ"إسرائيل" وطناً قومياً لليهود

هيئة الأسرى: 1,800 حالة مرضية في صفوف الأسرى بينها 120 خطيرة

هآرتس: توقعات إسرائيلية باتساع العمليات الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس: لن نرضخ للضغوط الأمريكية ولكن الوضع العربي الضعيف يتركنا عرضة لها	6
3.	المالكي: الرباعية العربية تجتمع الأسبوع الجاري في القاهرة	8
	المقاومة:	
4.	هآرتس: توقعات إسرائيلية باتساع العمليات الفلسطينية	9
5.	لجان المقاومة: إطلاق الأسير مالك القاضي انتصار جديد للشعب الفلسطيني والحركة الأسيرة	10
	الكيان الإسرائيلي:	
6.	نتنياهو: ما يمنع التسوية الرفض الفلسطيني للاعتراف بـ"إسرائيل" وطناً قومياً لليهود	10
7.	القناة "العاشرة" العبرية: لقاء أوباما نتنياهو لم ينجح في إزالة التوتر بالرغم من الابتسامات	11
8.	بيرتس يؤكد فشل نتنياهو في توفير الأمن للإسرائيليين.. ويدعو لاتخاذ خطوات تجاه "السلام"	11
9.	جيش الاحتلال: إغلاق مدينة نابلس جاء إثر بلاغ كاذب باختطاف إسرائيلي	12
10.	نتنياهو يلتقي كلاً من ترامب وكلينتون اليوم في نيويورك	12
11.	نتنياهو يهاجم محمود درويش ويدافع عن الاستيطان	12
12.	تهديد الأنفاق يعود للواجهة بـ"إسرائيل"	13
13.	"إسرائيل" توثق من نيويورك علاقاتها بأفريقيا	13
14.	تقارير عبرية: نتنياهو المسؤول عن اندلاع "هبة النفق" سنة 1996	14
	الأرض، الشعب:	
15.	"إسرائيل" تفرج عن الأسير مالك القاضي بعد خوضه إضراباً عن الطعام لشهرين	14
16.	هيئة الأسرى: 1,800 حالة مرضية في صفوف الأسرى بينها 120 خطيرة	15
17.	هيئة حقوقية: "إسرائيل" تسعى لتمرير قانون لمصادرة أراض لأغراض استيطانية	16
18.	الخليل: اعتصام يطالب بتسليم جثامين الشهداء المحتجزة	16
19.	قوات الاحتلال تستهدف المزارعين والصيادين شرق غزة	17
20.	القدس تودع الأديب والصحفي محمد عبد الله	17
21.	الفلسطينيون يقاطعون فيس بوك الأحد لتعاونها الاستخباري مع "إسرائيل"	17
	مصر:	
22.	الأمن المصري يحتجز سبعة حجاج فلسطينيين	18
	الأردن:	
23.	يديعوت أحرونوت: وفد ضباط متقاعدين بالجيش الأردني يزور "إسرائيل" سراً	18

	لبنان:	
.24	**باسيل: نرفض توطين الفلسطينيين لكنهم ما يزالون على أرضنا**	**19**
	عربي، إسلامي:	
.25	**الإمارات تعرب عن قلقها إزاء استمرار مصادرة الأراضي الفلسطينية والاستيطان**	**19**
.26	**خالد عبد المجيد: "داعش" يفرض تدريس مناهجه على مدارس مخيم اليرموك**	**20**
	دولي:	
.27	**كيري: "إسرائيل" والفلسطينيون يتجهون لدولة واحدة ولصراع أبدي**	**20**
	حوارات ومقالات:	
.28	**حروب الاحتلال غير التقليدية على القدس**... علي بدوان	**21**
.29	**وهم الدولتين والعبث بالقدر الفلسطيني..!**... علاء الدين أبو زينة	**23**
.30	**قطاع غزة.. قنبلة موقوتة**... عمانويل سيفان	**25**
.31	**رئيس وريح بلا مطر**... أسرة تحرير هآرتس	**28**
.32	**التمزّق العربي ونووية "إسرائيل"**... محمد السمّاك	**29**
	كاريكاتير:	**31**

***

1. مشعل: وقعنا بأخطاء لكننا حققنا منجزات وقدمنا نماذج غير مسبوقة في خوض الحصار والحروب والبقاء قريباً من شعبك

الدوحة: أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، خالد مشعل، عن عزم الحركة إجراء انتخابات لاختيار رئيس جديد للمكتب السياسي قائلاً إنه "سيكون الرئيسَ السابقَ لحركة حماس، وسينتَخب رئيسٌ جديد العام القادم".

جاء ذلك في جلسة حوارية أجراها "مركز الجزيرة للأبحاث والدراسات" شارك فيها مشعل مع نخبة من المثقفين، وبُثت مجرياتها على قناة "الجزيرة مباشر"، مساء السبت.

تأثير وتأثر

وفي موضوع الندوة، أكد مشعل أن حركة حماس تأثرت من أحداث الربيع العربي، وما تبعها، كما أثّرت أيضًا وكانت ملهمة للشعوب في مواجهة القمع. وقال: "حماس تأثرت بالتحولات التي أفرزتها

ثورات الربيع العربي، وربما كان فوزنا في انتخابات 2006 خطوة مبكّرة في حالة الربيع العربي، وما واجهته من ثورة مضادة". واستعرض القيادي الفلسطيني واقع المقاومة قبل الربيع العربي، وبعده، ثم في ظل الثورات المضادة، موضحا أنها (المقاومة) كانت في وضع مريح شكلًا، وسهل الفهم، في مرحلة ما قبل الربيع العربي، مشيرًا إلى أن محوري الممانعة والاعتدال كانا واضحين، مع قرب قطر وتركيا من المحورين. وأشار إلى أن مرحلة الثورات شهدت نجاحات سريعة، وأعطت إشارة إلى أن هذا الحراك داعم للمقاومة، وهو ما دفع حماس للاستبشار بذلك، والاستفادة منه سياسيًّا، وفي دعم خيار المقاومة أيضًا، وإيجاد الظهير لها. وأكد أن عدوان 2012 كان مثالًا واضحًا لحالة الظهير الداعم للمقاومة، حينما وقفت مصر وتركيا وقطر للاستفسار عن شروط المقاومة لوقف الحرب، وكان الضغط على الاحتلال "الإسرائيلي" وليس على المقاومة. وقال: "كانت الحرب قصيرة ونموذجية في أهدافها التي تحققت عندما تجد المقاومة ظهيرًا عربيًّا". وشدد على أن حماس لم تحصر نفسها بمحورٍ، وقال: "طرقنا باب الجميع، بما في ذلك دول الاعتدال؛ لأننا نؤمن أن قضية الأمة لا بد أن تكون فلسطين، وأننا لسنا جزءا من التقسيمات في المنطقة".

محددات التعامل مع الثورات

وأشار إلى أن حماس "نصحت بعض أصدقائها في دول الممانعة، وبعض الحركات الإسلامية بأن تحسن قراءة وتقدير الموقف"، لافتا إلى أن حركته صاغت خلال تلك المرحلة موقفها بمحددات ثابتة أبرزها أنها حركة مقاومة تعمل في فلسطين لمقاومة الاحتلال، وتسعى للمحافظة على القضية عنوانًا جامعًا للأمة، مع عدم التدخل في الصراعات. وقال إن حركة حماس: "بقيت على نفس سياسة عدم التدخل عقب الربيع العربي، وحرصنا على محاولة التخفيف من الاستقطاب الطائفي رغم إدراكنا لمعاناة الشعوب من التأطيرات الطائفية والتدخلات الخارجية". وأضاف "لكن ذلك كان مع وضوح موقفنا المبدئي والأخلاقي مع الشعوب وحقوقها وتطلعاتها، ومع وحدة الأمة ومصالحها". وأضاف: "تدير علاقتنا السياسية بدقة وحذر، وفق معادلة جمعت بين مصلحتنا وضروراتنا كحركة مقاومة من جهة ومبادئنا وقيمنا الأخلاقية من جهة أخرى، مستدركًا أنه "إذا تعارضت المصالح والمبادئ انحزنا لمبادئنا، وهو ما حدث في بعض المناطق حينما أراد البعض أن ندخل ضد الشعوب".

الثورة المضادة

وتطرق إلى مرحلة الثورة المضادة، لافتا إلى أنها شهدت ظواهر خطيرة؛ إذ "تحول الصراع السياسي لقتل واستقطاب طائفي وتطرف وقمع للديمقراطية، مع خطط لأنظمة إقليمية ودولية لتوظيف ظاهرة

التطرف لخدمة أجندتها وإشغال الشعوب"، فيما اتسمت هذه الفترة، بالتدخل الخارجي، وظهور مشاريع التقسيم، وعودة التطبيع مع "إسرائيل"، والاستقواء بها. وقال: "إسرائيل مرتاحة، وقضية فلسطين أصبحت مهمشة، لا بل هناك محاولة لخفض السقوف الفلسطينية كطرح التطبيع قبل التسوية ودفع فواتير لصالح إسرائيل لخدمة البعض، ومحاولة خلق قيادة فلسطينية جديدة، وتأجيل الانتخابات، إذا كانت تخدم الإسلاميين وتدعم شرعية المقاومة، وكان المزيد من الحصار لحماس".

الالتفات للذات

وقال: إن حركة حماس نجحت في التعامل مع المرحلة من خلال الالتفات إلى الذات والصمود وإيجاد البدائل للمقاومة، مؤكدا "ما لدينا من سلاح أضعاف أضعاف ما كان لدينا في مراحل أسهل، وما كان لدينا في العصف المأكول قبل عامين". وبين: "حماس تعاملت في مرحلة الربيع العربي بالالتفات للذات. بالحرص على ترتيب البيت الفلسطيني، كما أنها تنازلت لاحقا عن الحكومة وأصبح أبو العبد (إسماعيل هنية) رئيس وزراء سابقًا". وتابع: "حين زاود البعض في الانتخابات (البلدية) قلنا مرحبا رغم أنه أخذ دون مشاورتنا، وعندما قررنا المشاركة أجّلوا الانتخابات".

أخطاء الإسلاميين وحماس

ورأى مشعل أن الاختبار الحقيقي للإسلاميين في دول الربيع العربي كان بكيفية بقاء التمسك بالديمقراطية والاحتكام لنتائجها "حتى وإن رأوا سياسية الإقصاء لهم، وعدم الاعتراف بهم، وأن يبقوا حريصين على الشراكة حتى إن ملكوا الأغلبية". وأشار إلى أن الإسلاميين وقعوا في خطأين خلال مرحلة الربيع العربي؛ أولهما المبالغة في تقدير الموقف بالنسبة للواقع، وسلوك القوى المتضررة من الربيع على المستوى المحلي والإقليمي. ورأى أن ذلك كان بسبب قلة الخبرة، وغياب المعلومة الدقيقة، والوقوع في فخ تضليل الطرف الآخر، والمبالغة في الرهان على القوى الذاتية.

أما الخطأ الثاني، فهو خلل ونقص في التعامل مع شركاء الوطن، مضيفًا "ثبت بالتجربة العملية أن الأغلبية في الصناديق مهمة، لكنها لا تكفي للانفراد بالقرار والمؤسسات".

إقرار بالخطأ ودعوة للشراكة

وأقر مشعل باقتراف حركته أخطاء في تجربتها، قائلاً: زارني عضو مركزية في حركة فتح أثناء تواجدنا في دمشق، وقلت له، أخطأنا لما ظننا أن زمن فتح ولّى وأننا البديل، وأنتم أخطأتم عندما تعاملتم مع حماس بأنها يمكن أن ترضى بنظام الكوتة، وأنه لا حاجة للشراكة معها". وأضاف "لقد

استسهلنا أن نحكم وحدنا. ظننا أن ذلك أمر ميسور، واكتشفنا أن ذلك ليس سهلا. نظرية البديل نظرية خاطئة، المنهج الصحيح هو الشراكة والتوافق". واستدرك "وقعنا في أخطاء، لكننا حققنا منجزات، وقدمنا نماذج غير مسبوقة في خوض الحصار والحروب والبقاء قريبًا من شعبك أثناء الحصار". وشدد على أن الأولوية يجب أن تكون نحو الشراكة وليس البديل، قائلاً: "بعد الاقتراع الحر نذهب للشراكة والتوافق الوطني سياسيا ووطنيا". وأضاف "تعالوا نطبقه في فلسطين، حماس لا تنفرد بقرار الحرب، وفتح لا تنفرد بقرار التسوية، لا برنامجي ولا برنامجك إنما برنامجا مشتركًا".

نموذجان لحماس

وقال مشعل في مداخلته: "حماس هي حركة مقاومة، وحركة تحرر وطني معركتها الأساسية ضد الاحتلال، هي ضد الاحتلال، لكن بلا شك هي ذات فكر إسلامي، ولها أداؤها السياسي".

وتابع: "تجربة حماس كانت ملهمة للدول العربية. حماس قدمت نموذجين للأمة؛ المقاومة والبطولات ثم النموذج الشعبي. كيف يواجه الطفل الدبابة، حيث أدى إلى إعطاء نموذج بإمكانية مواجهة القمع والسلطات". وختم مشعل: "أرى أننا في هذه المرحلة محتاجون إلى القراءة الدقيقة لواقعنا، وأن نطور أنفسنا في الفكر والسياسية والتنظيم، وبقدر حرصي على التطوير بقدر مقتي للخضوع الآخرين وتمييع المواقف".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/9/24

2. عباس: لن نرضخ للضغوط الأمريكية ولكن الوضع العربي الضعيف يتركنا عرضة لها

عبد الرؤوف أرناؤوط: كشف الرئيس محمود عباس النقاب في حديث لـ "الأيام" عن توجه لعقد المؤتمر العام السابع لحركة "فتح" قريباً جداً في رام الله، لافتاً إلى أنه سيعقب ذلك مباشرة انعقاد دورة عادية للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقال، في حديث على الطائرة الرئاسية في طريقه إلى ارض الوطن بعد ساعات من إلقاء خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بشأن المؤتمر العام السابع "من الممكن جدا توقع عقده قريباً ولكن أفضل ترك المجال للمؤسسات والأطر لتقرر متى سيكون موعد عقد المؤتمر"، وأضاف: والمجلس الوطني أيضا من الضروري أن يُعقد ويجب أن يُعقد بعد المؤتمر السابع لحركة "فتح". من جهة ثانية، أكد الرئيس على انه لن يرضخ للضغوط الأمريكية، وقال: مع الأسف فإن الوضع العربي الضعيف يتركنا عرضة للضغوط الأمريكية، ولكن نحن أيضا قادرون على التصدي لهذه الضغوط، وبصراحة نحن لن نقبل لا من أمريكا ولا غيرها أي ضغط لا يتناسب مع حقوقنا

وثوابتنا الوطنية الفلسطينية والعربية، لن نقبل بذلك أبداً مهما كان ضعف الموقف العربي ومهما كنا ضعافاً، من الممكن أن نكون ضعافاً ولكن حقنا قوي ولا يمكن أن نتخلى عنه.

ولفت الرئيس إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أبلغه بأن الولايات المتحدة تدعم جهود الفرنسيين لعقد مؤتمر دولي للسلام، ولكنه استدرك: اعتقد أن هناك بعض التصرفات الأمريكية التي توحي بأنهم يريدون أن يضعوا العراقيل في طريق المؤتمر الدولي، لأنه إذا لم يضع الأمريكيون عراقيل في طريق المؤتمر فبالتأكيد انه سينجح ويحصل على نتائج طيبة.

وردا على دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو له لإلقاء خطاب أمام الكنيست الإسرائيلي، لفت الرئيس إلى أن نتنياهو تهرب من اللقاء معه في العاصمة الروسية موسكو، وقال: نحن مستعدون الآن وغداً وبعد غد لأي لقاء بيني وبينه سواء كان ثنائياً أو ثلاثياً في أي دولة، في مصر أو روسيا أو أي دولة.. أن نحضر للقاء ونذهب له وانا جاهز.

وفي الحديث عن دعوة نتنياهو لإلقاء خطاب أمام الكنيست قال عباس: "بدون شك فإنه طلب من الروس دعوتنا أنا وإياه إلى موسكو ثم حاولوا القول إن الفلسطينيين مشغولون، ولذلك يطلبون التأجيل وعندما قيل لهم إن الفلسطينيين غير مشغولين وانهم على استعداد للقدوم فإنهم، عندها، قالوا للروس إنهم يطلبون تأجيل هذه الزيارة."

إذا الطلب عندهم وعدم الموافقة عندهم وعندما يرفض أن يأتي إلى موسكو يدعونا أن نذهب إلى الكنيست أو يأتي هو إلينا فهذا ليس حواراً، أذهب إلى الكنيست لأقول ماذا، أُلقي خطابا؟ كان من المفترض أن نجلس سويا وفي أكثر من مرة قلنا إذا ما كان سيعقد لقاء فينبغي أن نحضّر له، وقد تحدثنا مع الكثير من مساعديه وقلنا إنه إذا ما أراد لقاء فيجب أن نحضّر له، ونحن مستعدون الآن وغدا وبعد غد لأي لقاء بيني وبينه سواء كان ثنائياً أو ثلاثياً في أي دولة، في مصر أو روسيا أو أي دولة.. أن نحضر للقاء ونذهب له وأنا جاهز.

وعن رؤية عباس لأي آفاق لعقد المؤتمر الدولي للسلام خاصة وان هناك تلميحات أمريكية بوجوب الانتظار إلى ما بعد الانتخابات، بين أن "الأمريكيون كما ابلغنا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري موقفهم كما يلي: قال نحن نؤيد جهود الفرنسيين، وإذا ما أخذنا هذا الكلام على علاته فالأمريكيون لم يعارضوا، ولكن اعتقد أن هناك بعض التصرفات الأمريكية التي توحي بأنهم يريدون أن يضعوا العراقيل في طريق المؤتمر الدولي، لأنه اذا لم يضع الأمريكيون عراقيل في طريق المؤتمر، فبالتأكيد انه سينجح ويحصل على نتائج طيبة."

وحول إثارة موضوع وعد بلفور وإن كانت هناك أي اتصالات معك من البريطانيين قال "لا، ولكن كان هناك لقاء بين وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية مع وزير الخارجية د.رياض المالكي

واستفسر منه عن سبب إثارة هذا الموضوع في هذا الوقت، وبطبيعة الحال فقد شرح له المالكي الأسباب، ولكن الوزير البريطاني كان يثير بعض المغالطات مثل قوله: لماذا انتم منزعجون طالما أن وعد بلفور يتحدث عن دولتين؟ وبطبيعة الحال هذا غير صحيح فالوعد معروف تماما ولا يوجد فيه دولتان إطلاقاً، بل على العكس كان فيه استهتار أو إنكار لوجود الشعب الفلسطيني عندما يقول "وطن قومي لليهود" ويذكر "الآخرين" وكأن الآخرين نكرات رغم انهم أصل أهل البلاد وأساسها ولم يكن هناك غيرهم في البلاد، طبعا كانت هناك أقلية يهودية."

وفي الحديث عن إسرائيل تحاول استغلال ضعف العالم العربي وتأثيره على القضية الفلسطينية أشار إلى أن "الوضع العربي في هذه الأيام ضعيف، ولذلك فان إسرائيل تحاول استغلال ضعف العالم العربي، ولكن أنا متأكد من أن العرب لا يمكن أن يقبلوا بتطبيق المبادرة العربية بطريقة معكوسة، لا يمكن أن يقبلوا ولا يمكن أن يسمحوا بذلك، وبطبيعة الحال فان إسرائيل ستستمر في مساعيها هذه وستحاول بكل الوسائل وأيضا بضغوط أمريكية، مع الأسف، للوصول إلى هذا ولكن نحن مطمئنون تماماً من أن هذا لن يحصل. مع الأسف فإن الوضع العربي الضعيف يتركنا عرضة للضغوط الأمريكية ولكن نحن أيضا قادرون على التصدي لهذه الضغوط، وبصراحة نحن لن نقبل لا من أمريكا ولا غيرها أي ضغط لا يتناسب مع حقوقنا وثوابتنا الوطنية الفلسطينية والعربية، لن نقبل بذلك أبدا مهما كان ضعف الموقف العربي ومهما كنا ضعافاً، من الممكن أن نكون ضعافاً ولكن حقنا قوي ولا يمكن أن نتخلى عنه."

الأيام، رام الله، 2016/9/25

3. المالكي: الرباعية العربية تجتمع الأسبوع الجاري في القاهرة

نيويورك: قال وزير الخارجية رياض المالكي، إن اللجنة الرباعية العربية (مصر، والسعودية، والأردن، والإمارات)، ستجتمع الأسبوع الجاري في العاصمة المصرية القاهرة.

وأوضح المالكي في تصريح صحفي، "لصوت فلسطين"، أن اللجنة الرباعية ستتشاور بشأن اتخاذ الخطوات الضرورية لتقديم مشروع قرار ضد الاستيطان الإسرائيلي في مجلس الأمن الدولي قريبا.

وحول جهود الإدارة الأمريكية لتحريك عملية السلام، قال المالكي، إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أبلغه أنه "لن يكون هناك أي نشاطات على مستوى الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي حتى الانتخابات الأمريكية، ولكن ستكون هناك نشاطات ستقوم بها الإدارة بعد انتهاء الانتخابات بفترة قصيرة بشهر ونصف أو شهرين"، دون أن يوضح طبيعة تلك النشاطات.

وفيما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام، قال المالكي إن اجتماعا عقد في 19 من الشهر الجاري في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة، ضم كبار المسؤولين لمجموعة الدول التي اجتمعت في باريس مؤخرا، واتفقوا على عقد اجتماعات دورية حتى نهاية العام، لتنظيم وترتيب عقد المؤتمر الدولي للسلام الذي دعت له فرنسا.

وأضاف: "فرنسا ما زالت مصرة على هذه الجهود والعمل من أجل عقد المؤتمر الدولي نهاية العام".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/9/24

4. هآرتس: توقعات إسرائيلية باتساع العمليات الفلسطينية

قال عاموس هارئيل الخبير العسكري الإسرائيلي في صحيفة هآرتس إن عودة العمليات الفلسطينية ضدّ الإسرائيليين "مفاجأة متوقعة، بالتزامن مع موسم الأعياد اليهودية". وقال هارئيل إنه بعد مرور عام على اندلاع هذه الموجة من الهجمات الفلسطينية في تشرين الأول/ أكتوبر 2015 "بتنا نشهد عودة قوية لهذه العمليات، تماماً كما توقعت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وفي حالة تواصت هذه العمليات فإن التوتر الأمني مرشح للتزايد".

وأشار إلى أن "عودة أعمال العنف مجدداً إلى شوارع شرقي القدس والحواجز العسكرية المنصوبة في مدينة الخليل تتزامن مع ما تحضره القيادات العسكرية المختلفة في الجيش الإسرائيلي، والتقديرات التي قدمتها دائرة التدريبات وتضمنت إمكانية اندلاع اشتباكات عنيفة في الضفة الغربية التي سرعان ما تنزلق إلى مواجهة عسكرية مفتوحة مع حركة حماس في غزة".

من جهته قال ميخائيل باراك المحاضر بمعهد "لاودر لإدارة الحكم" إن أسباب عودة العمليات مجدداً إلى الشارع الإسرائيلي هي" تزامنها مع عيد الأضحى للمسلمين، والتحريض المستمر في شبكات التواصل الاجتماعي، وحالة الدعم الشعبي والرسمي من الفلسطينيين لمنفذي العمليات". وأضاف باراك في مقال له بصحيفة معاريف "إن هذه الموجة من العمليات ترفض التوقف والخضوع، لأن تكرار محاولات الطعن والدعس تعتبر تذكيرا أليما للإسرائيليين بما بدأته انتفاضة السكاكين قبل عام والتي تجتهد حماس في تأييدها ودعمها".

وأوضح أنه من خلال المراجعة الرقمية للعمليات الفلسطينية منذ اندلاعها العام الماضي "يمكن القول إن 62% من المنفذين تقل أعمارهم عن 24 عاماً، و56% منهم من منطقتي الخليل والقدس، والعديد منهم خرجوا لتنفيذ عملياتهم بسبب تحريض رفاقهم، أو تأثرهم بالدعاية، وفريق ثالث ذهب إلى أن هذه العمليات للتعبير عن يأسه وإحباطه من الوضع السائد في المناطق الفلسطينية".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/9/24

5. لجان المقاومة: إطلاق الأسير مالك القاضي انتصار جديد للشعب الفلسطيني والحركة الأسيرة

غزة: أفرجت السلطات الإسرائيلية أمس عن الأسير مالك القاضي بعد إضراب عن الطعام دام نحو 69 يوماً. وفي قطاع غزة، وصفت لجان المقاومة إطلاق الأسير مالك القاضي بأنه "انتصار جديد للشعب الفلسطيني والحركة الأسيرة في معركة الإصرار على نيل وإنجاز الحق في الحرية". وقالت في بيان أمس إن الأسير القاضي "كتب بالجوع والآلام معركة لا تقوى عليها الجيوش، وحسم بمعركة الأمعاء الخاوية طريقه وخلاصه نحو الحرية، وإن الجوع أبداً لم يكن باباً للخنوع والاستكانة". واعتبرت أن "هذا الانتصار الكبير الذي حققه الأسرى الثلاثة، مالك القاضي ومحمد ومحمود البلبول، يأتي استكمالاً لمعارك البطولة للأسرى الأبطال الذين خاضوا الإضراب عن الطعام، وكسروا إرادة البطش للسجان الصهيوني، وانتصروا بإصرارهم على انتزاع حقوقهم مهما عظمت التضحيات". وتوجهت بالتحية والتهنئة للأسير القاضي و"هو يتنفس عبق الحرية بين أهله وذويه ومحبيه"، مشددة على أن "خلاص الأسرى وحريتهم في سلم أولويات المقاومة". ودعت إلى إيجاد "رؤية وطنية موحدة لمواجهة سياسية الاعتقال الإداري الصهيونية والعمل على إفشال أهدافها الخبيثة بقتل الشباب وحرق أعمارهم في زنازينها المعتمة".

الحياة، لندن، 2016/9/25

6. نتنياهو: ما يمنع التسوية الرفض الفلسطيني للاعتراف بـ"إسرائيل" وطناً قومياً لليهود

تحرير أحمد دراوشة: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إنه لم يتطرق خلال اللقاء لقائه بالرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الأربعاء 2016/9/21، للخطة التي راجت أنباء أن أوباما سيطرحها على مجلس الأمن قبل نهاية ولايته، حول رؤيته للسلام في الشرق الأوسط، مقتبساً من أوباما قوله "الطريق إلى السلام لا تمر بالهيئات الدولية"، ومجلس الأمن هو هيئة دولية. السلام يحدث فقط من خلال مفاوضات ثنائيّة، مذكراً أن المرّة الوحيدة التي استخدم الولايات المتحدة حق النقض (فيتو) خلال ولاية أوباما، كانت ضدّ قرار دولي يلوم "إسرائيل" في سنة 2011.

وحول الاستيطان، قال نتنياهو، في أثناء حوار صحفي مع موقع "والا" المقرّب منه، إنه من الخطأ اعتباره "أساس الصراع" أو أنه يمنع التوصل لتسوية، ما يمنع التسوية هو الإصرار الفلسطيني الرافض للاعتراف بـ"إسرائيل" "وطناً قومياً لليهود في حدودهم"، وانتهى إلى القول "انسحبنا من غزة واستمروا في قصفنا، لماذا؟ إذا تراجعنا إلى حدود 67، دون التنازل عن حق العودة ودون الاعتراف بنا دولة يهودية، سيستمر هذا الوضع، وهنا أساس الصراع".

عرب 48، 2016/9/24

7. القناة "العاشرة" العبرية: لقاء أوباما نتنياهو لم ينجح في إزالة التوتر بالرغم من الابتسامات

الناصرة – من سليم تاية، تحرير إيهاب العيسى: أكدت تقارير عبرية استمرار توتر العلاقة بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بالرغم من اللقاء الذي جمع بين الطرفين الأسبوع الماضي وبالرغم من الابتسامات التي نقلتها وسائل الإعلام المختلفة.

وقالت القناة "العاشرة" العبرية على موقعها الإلكتروني: إن اللقاء لم ينجح في إحداث أي تغير في مواقف الجانبين، لا سيما في مجال الموقف من الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. وأضافت أن تهديد أوباما بالامتناع عن فرض حق النقض (الفيتو) على أي قرار لمجلس الأمن بخصوص الاستيطان ما زال قائماً. وأشارت القناة إلى أن التقديرات تشير إلى أنه حتى في حال إسقاط قرار ضدّ "إسرائيل" في مجلس الأمن، فإن أوباما سيتطرق إلى المواقف الإسرائيلية ونشاطتها الاستيطانية خلال خطابه الرئاسي الذي سيلقيه بمناسبة انتهاء فترة ولايته ومغادرة البيت الأبيض، وفي كلا الحالتين فإن ذلك يعتبر هزيمة كاملة لـ نتنياهو. وأشارت القناة إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية تجاهلت خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة ولم يحتل أي أهمية ولم يشاهد على عناوين الصحافة الأمريكية، موضحة أن ذلك قد يكون مرده انشغال الإعلام الأمريكي بقضايا أخرى كقضية انتخابات الرئاسة، وفي مواجهة ذلك يستعد نتنياهو لإجراء ثلاث مقابلات لمحاطات تلفزة أمريكية.

قدس برس، 2016/9/24

8. بيرتس يؤكد فشل نتنياهو في توفير الأمن للإسرائيليين.. ويدعو لاتخاذ خطوات تجاه "السلام"

القدس: قال عمير بيرتس عضو الكنيست عن ائتلاف المعسكر الصهيوني، أمس، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فشل في توفير الأمن للإسرائيليين وأن خطاباته لن تجلب الأمن. ونقلت وسائل إعلام عبرية عن بيرتس قوله، خلال "ثقافي رمات غان"، إن إمبراطورية الخطابات السياسية التي يلقيها نتنياهو وخاصةً أمام الأمم المتحدة ليست هي الحل لتوفير الأمن، خاصةً وأن حالة الغليان في الجانب الآخر ما زالت مستمرة والهجمات متواصلة.

ودعا بيرتس القيادة السياسية في "إسرائيل" لاتخاذ خطوات تجاه استئناف عملية السلام لكي تكون خطوات مكملة لتلك التي يتخذها المستوى العسكري في الحرب ضدّ "الإرهاب". وفق تعبيره.

الأيام، رام الله، 2016/9/25

9. جيش الاحتلال: إغلاق مدينة نابلس جاء إثر بلاغ كاذب باختطاف إسرائيلي

القدس: تلقى جيش الاحتلال ليلة الجمعة بلاغاً بأنه وقرب حاجز "حفاه 5" إلى نابلس، مرت سيارة من نوع "سكودا اكتافيا" سوداء اللون، والتي سمع منها صراخ "أبي تم خطفي" بعدها تمّ استدعاء قوات كبيرة من جيش الاحتلال والشاباك والشرطة إلى المكان، وقضى الجيش طوال الليل لتأكيد ما ورد من بلاغ. وبعد ساعات من البحث في منطقة نابلس، قررت قوات جيش الاحتلال وقف البحث، وأعلن بعدها الجيش الساعة 00:7 صباحاً أنه استدعي بناءً على خبر "كاذب". وأضاف مسؤول كبير في جيش الاحتلال، أن كل طاقم قيادة جيش العدو شارك كل في تخصصه في عملية البحث في مدينة نابلس، بعد ورود بلاغ عن عملية خطف.

الأيام، رام الله، 2016/9/25

10. نتنياهو يلتقي كلاً من ترامب وكلينتون اليوم في نيويورك

القدس المحتلة: يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في شكل منفصل الأحد المرشح الجمهوري للبيت الأبيض دونالد ترامب ومنافسته الديموقراطية هيلاري كلينتون في نيويورك، وفق ما أفاد مكتبه السبت. وقال مصدر في مكتب نتانياهو لفرانس برس "تمّ أولاً التوافق على لقاء مع دونالد ترامب واتصلنا فوراً بفريق كلينتون للحفاظ على التوازن".

الغد، عمّان، 2016/9/25

11. نتنياهو يهاجم محمود درويش ويدافع عن الاستيطان

تحرير أحمد دراوشة: شنّ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو هجوماً على الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش، مستميتاً في الدفاع عن وزيرة ثقافته، ميري ريغيف، التي انسحبت يوم الخميس 2016/9/22، خلال حفل توزيع جوائز "أوفير" في أسدود، بعد دمج مغني الراب، تامر نفار، كلمات درويش في غنائه. وقال نتنياهو، في أثناء حوار صحفي مع موقع "والا" المقرّب منه، إنه لو كان مكان ريغيف لفعل ما فعلته، وتابع "ما هو محمود درويش؟ هذا ما تملكونه لتعرضوه هناك؟ درويش حانق على قيام دولة إسرائيل، ويطمح لزوالها، وعلي من ثمّ أن أعرضه في حفل جوائز إسرائيلي رسمي؟ درويش هو الشاعر الوطني للفلسطينيين، الذي يتحدث عن زوال إسرائيل، وعن الظلم الفادح الذي شكله وجودها".

عرب 48، 2016/9/24

12. تهديد الأنفاق يعود للواجهة بـ"إسرائيل"

قال الخبير العسكري الإسرائيلي أمير بوخبوط إن خطر أنفاق غزة عاد إلى صدارة الأخبار من جديد، حيث يرى فيها الاحتلال تحديا جديا يجب وقفه.

وكانت وزارة الدفاع الإسرائيلية أعلنت مؤخراً عن بدء مشروع لوقف التحدي الذي "تعلنه حماس من خلال أنفاق قطاع غزة".

وأضاف أمير بوخبوط، في مقال بموقع "والا" الإخباري، أن المشروع الإسرائيلي يكمن في تنفيذ خطة هندسية متطورة لمنع تواصل عمليات حفر الأنفاق على حدود قطاع غزة. وأشار إلى أن تفاصيل هذا المشروع ما زالت سرية وغير قابلة للتداول، وأوضح أن شركات عالمية ستنخرط فيه، ولا سيما تلك المتخصصة في حفر وبناء الجدران الإسمنتية. ولاحظ أن الحرب الإسرائيلية ضد أنفاق حماس الهجومية اكتسبت زخماً إضافياً عبر هذا المشروع الجديد، خصوصا تلك المتوجهة من قطاع غزة إلى داخل أراضي 1948. وقال إن العامين الأخيرين شهدا إجراء تجارب عديدة على مختلف الطرق الكفيلة للتعامل المجدي مع مشكلة الأنفاق.

وأضاف الخبير الإسرائيلي أنه تمّ الحصول على ضوء أخضر من المستوى السياسي لتوسيع مشروع مواجهة الأنفاق بمشاركة شركات عالمية. وقد تمّ الاتفاق على إقامة "مصنع للإسمنت" على مسافات قريبة من الجدار الفاصل مع غزة، ليكون على مقربة من تنفيذ المشروع، من أجل تقليص تكاليف عمليات نقل المعدات. وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي انشغل في الأشهر الأخيرة ببذل جهود متواصلة للعثور على أنفاق هجومية جديدة لحماس، في ظل التهديدات المتواصلة على طول الحدود مع غزة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/9/25

13. "إسرائيل" توثق من نيويورك علاقاتها بأفريقيا

كشف موقع إخباري إسرائيلي إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استغل زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية هذه الأيام للمشاركة في أعمال الأمم المتحدة لتوثيق علاقته مع زعماء الدول الأفريقية.

وقالت مراسلة موقع والا تال شيلو إن نتنياهو التقى مع 15 من الزعماء الأفارقة وقدم لهم عرضاً بالاستفادة من التكنولوجيا الإسرائيلية، بحيث تكون شريكة لهم في جميع المجالات المقترحة كالاتصالات والطب والزراعة والتعليم.

كما شاركت عقيلة نتنياهو سارة في الحفل الذي نظمته السيدة الأولى في رواندا غينت كاغامي التي التقتها للمرة الأولى خلال زيارة نتنياهو لتلك الدولة في تموز/ يوليو الماضي، في ظل وجود علاقات حميمية ومهمة بين "إسرائيل" ورواندا، ومع وجود العديد من المجالات المشتركة بينهما.

وذكر كاتب بموقع "أن.آر.جي" أن مدير عام الخارجية دوري غولد التقى على هامش مشاركته في نيويورك مع وزيرة الخارجية في جنوب أفريقيا ماتيا ماكونا مشافين لمحاولة إحداث اختراق في علاقات الجانبين، وهي المرة الأولى التي يلتقي فيها مسؤولان من الدولتين على هذا المستوى الرفيع.

وقال مسؤولون إسرائيليون إنهم في هذه المرحلة من العلاقات مع جنوب أفريقيا يحاولون العثور على لغة مشتركة معها، وإزالة الحواجز القائمة الأيديولوجية والنفسية التي تساهم في توسيع الفجوة بينهما.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/9/24

14. تقارير عبرية: نتنياهو المسؤول عن اندلاع "هبة النفق" سنة 1996

الناصرة – من سليم تايه، تحرير ولاء عيد: كشفت مصادر إعلامية عبرية، النقاب عن أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، هو من أمر بفتح نفق أرضي أسفل أساسات المسجد الأقصى سنة 1996، الأمر الذي أدى لاندلاع ما يُعرف باسم "هبة النفق" وأسفرت في حينه عن استشهاد عشرات الفلسطينيين ومقتل جنود إسرائيليين.

ونقلت القناة الثانية في التلفزيون العبري، يوم السبت 2016/9/24، عن مسؤول القيادة المركزية في جهاز الشاباك الإسرائيلي آنذاك إسرائيل حسون، قوله "إن عامي أيالون (رئيس الجهاز في ذلك الوقت)، لم يقل الحقيقة وهي أن بنيامين نتنياهو، هو من أعطى توصية بفتح النفق". وأشار حسون إلى أن مسؤول الشاباك في القدس حذّر حينها من أن شيئاً ما سيحدث إذا ما تم فتح النفق، وأوصى بالامتناع عن ذلك، غير أن القرار كان بيد الحكومة ونتنياهو آنذاك، مضيفا "وبعد وقت اندلعت مواجهات مميتة"، كما قال.

وبحسب القناة؛ فإن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الأسبق (سنة 1996) أفيجدور كهلاني علم عن فتح النفق من وسائل الإعلام، حاله كحال رئيس أركان الجيش أمنون ليبكين شاحاك، وقائد "المنطقة الوسطى" عوزي ديان؛ "حيث كانوا في منازلهم ولم يعلموا بقرار نتنياهو الذي كان حاضراً لحظة فتح بوابة النفق".

قدس برس، 2016/9/24

15. "إسرائيل" تفرج عن الأسير مالك القاضي بعد خوضه إضراباً عن الطعام لشهرين

رام الله – ميرفت صادق: أفرج الاحتلال الإسرائيلي ظهر يوم السبت عن الأسير الفلسطيني مالك القاضي الذي خاض إضرابا عن الطعام لأكثر من شهرين متتالين احتجاجا على الاعتقال الإداري، ودخل في غيبوبة هددت حياته. ونقل القاضي في سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني من

مستشفى ويلفسون الإسرائيلي إلى المستشفى الاستشاري في رام الله، وقال الطاقم الطبي إن حالته مستقرة لكنه ما زال يعاني ضعفا في عضلة القلب.

وبينما كانت تحمل باقة من الزهور وقد تزينت لاستقباله، قالت والدته يسرى القاضي إن ابنها انتصر على إرادة الموت التي حاول الاحتلال فرضها عليه. لكنها ذكرت أن حالته الصحية تتحسن ولكن ببطء بسبب ضعف عضلة القلب، كما أنه ما زال يعاني التهابا رئويا حادا بسبب إصابته ببكتيريا لدى إدخاله قسم العناية المكثفة بالمستشفى الإسرائيلي.

وقال القاضي من غرفة العناية المكثفة إنه خاض معركة الإضراب بجسد نحيل، ورغم المصاعب التي تعرض لها إلا أنه كان مؤمنا بحتمية انتصاره وبعدالة مطالبه بالحرية ووقف اعتقاله الإداري.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى في السلطة الفلسطينية عيسى قراقع إن الإفراج عن القاضي كان نتيجة جهود سياسية كبيرة من السلطة الفلسطينية جاءت بعد أن شارف القاضي والشقيقان البلبول على الموت فعلا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/9/24

16. هيئة الأسرى: 1,800 حالة مرضية في صفوف الأسرى بينها 120 خطيرة

رام الله – بترا: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن سلطات الاحتلال اعتقلت 1000 طفل منذ بداية عام 2016 تتراوح أعمارهم ما بين 11–18 سنة، بزيادة 80% عن العام الماضي، في وقت أشارت محامية الهيئة هبة مصالحة في بيان أمس إلى تعرض الأسرى الفلسطينيين القاصرين (أقل من 18 عاما) خلال اعتقالهم واستجوابهم من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي داخل السجون لظروف صعبة وقاسية. وأوضحت مصالحة أن «الأخطر في الأمر هو تحويل بعض هؤلاء الأطفال للاعتقال الإداري ومحاكمة البعض وفرض غرامات مالية باهظة عليهم، ورفع سقف عقوبة السجن بحقهم استنادا لقوانين شرعها الكنيست الإسرائيلي»، مشيرة إلى أن عدد الأطفال المقدسيين الذين صدرت بحقهم أحكام بالحبس المنزلي منذ مطلع العام الحالي وصل إلى ما يقارب 70 طفلا ما حول بيوت المقدسيين إلى سجون.

وأشار البيان من جانب آخر، إلى أن هناك 1800 حالة مرضية في صفوف الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، منها 120 حالة خطيرة من الجرحى والمصابين والمعاقين والمشلولين والمصابين بأمراض خبيثة ومستعصية.

الدستور، عمان، 2016/9/25

17. هيئة حقوقية: "إسرائيل" تسعى لتمرير قانون لمصادرة أراض لأغراض استيطانية

رام الله: ندد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان بتصريحات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومزاعمه بأن المستوطنات ليست أساس الصراع مع الفلسطينيين، محذرًا من قانون لفرض تعويضات على الأراضي المصادرة للاستيطان.

وحذر المكتب في تقريره الأسبوعي أمس السبت من خطورة المحاولات التي يقودها أركان اليمين في "إسرائيل"، بهدف (شرعنة) البؤر الاستيطانية والمستوطنات، وفي مقدمتها مستوطنة "عمونا"، التي أقيمت على أراضٍ فلسطينية خاصة، بدعم الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة. وحسب التقرير، فإن حكومة الاحتلال تسعى إلى تمرير قانون يفرض على الفلسطينيين تلقي تعويضات عن أراضيهم التي يتم مصادرتها بقوة الاحتلال لأغراض استيطانية. وأفاد التقرير أن محاولة تمرير القانون يأتي كوسيلة جديدة يحاول الاحتلال اللجوء اليها لسرقة الأرض الفلسطينية والاستيلاء على المزيد منها، حيث وقع 25 وزيرًا ونائبًا من حزب الليكود الإسرائيلي الحاكم على مشروع قانون لشرعنة نهب أراضي الفلسطينيين، يدعو إلى سن القانون رغم معارضة المستشار القانوني للحكومة. وأعرب الموقعون عن دعمهم لسن القانون "الذي يهدف إلى تنظيم بيوت السكان في عمونة وعوفرا ونتيف هأبوت وفي كل مستوطنات الضفة الغربية بشكل قانوني، ومنع التشويه الأخلاقي والإنساني والاجتماعي الذي سيسببه إخلاء مئات والاف العائلات التي بنت بيوتها بدعم ومساعدة من الحكومات الاسرائيلية"، على حد زعمهم.

السبيل، عمان، 2016/9/24

18. الخليل: اعتصام يطالب بتسليم جثامين الشهداء المحتجزة

الخليل – وفا: شارك عدد من المواطنين وذوي الأسرى والشهداء المحتجزة جثامينهم في ثلاجات الاحتلال، وهيئة التنسيق الوطني بمحافظة الخليل، أمس، في اعتصام طالبوا خلاله بتسليم جثامين الشهداء، مؤكدين رفضهم سياسة الاعتقال الإداري التي تنتهجها سلطات الاحتلال.

وحمل المشاركون في الاعتصام الذي نظم على دوار ابن رشد وسط مدينة الخليل، صور الشهداء، مرددين هتافات تطالب بتسليم جثامينهم المحتجزة لدى سلطات الاحتلال، وشددوا على ضرورة الوقوف صفا واحدا أمام هجمة الاحتلال على الشعب الفلسطيني.

الأيام، رام الله، 2016/9/25

19. قوات الاحتلال تستهدف المزارعين والصيادين شرق غزة

غزة – وفا: استهدفت قوات الاحتلال، أمس، بنيران الأسلحة الرشاشة مجموعة من المزارعين ورعاة الأغنام شرق مدينة غزة، ومراكب الصيادين قبالة بحر مدينتي غزة ورفح جنوب قطاع غزة.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال المتمركزة في محيط موقع «ناحل عوز» العسكري شرق مدينة غزة، أطلقت النار على المزارعين ورعاة الأغنام في الأراضي الزراعية شرق المدينة وأجبرتهم على ترك المكان، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المزارعين أو رعاة الأغنام.

كما استهدفت زوارق بحرية الاحتلال بنيران رشاشاتها مراكب الصيادين قبالة شاطئ مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية في أحد مراكب الصيد، لكن دون وقوع إصابات في صفوف الصيادين.

الأيام، رام الله، 2016/9/25

20. القدس تودع الأديب والصحفي محمد عبد الله

القدس – محمد أبو الفيلات: ودعت مدينة القدس وبلدة بيت حنينا اليوم أديبا وصحفيا يعد من أعمدة الصحافة المقدسية، عمل في السلك الصحفي منذ ما يزيد عن 35 عاما، إذ انتقل إلى رحمة الله الصحفي محمد شاكر عبد الله عن عمر يناهز 71 عاما بعد معاناة مع المرض.

وكان عبد الله قد أصيب في آخر عامين من حياته بمرض سرطان القولون، الذي لم يشف منه حتى بعد إجرائه عملية جراحية لاستئصاله، مما أدى إلى تدهور متواصل بصحته أقعده عن العمل، وأدى في نهاية المطاف إلى وفاته. ويحمل الفقيد درجة الليسانس في الأدب العربي من إحدى الجامعات السورية، وله دبلوم عال في التربية وعلم النفس من الجامعة الأردنية، ولاحقا حصل على الماجستير في الأدب العربي من الجامعة اليسوعية في لبنان.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/9/24

21. الفلسطينيون يقاطعون فيس بوك الأحد لتعاونها الاستخباري مع "إسرائيل"

رام الله: ردا على سياسة "فيسبوك" المعادية للفلسطينيين وتعاونها مع الاحتلال أطلق عدد من النّشطاء والصحافيين والتضامنين والمؤسسات الحقوقية، الذين اعتبروا أن هذه السّياسة هي "قمع لحرّية الرأي والتعبير" حملة لوقف النّشر على صفحات الـ"فيسبوك" من السّاعة الـ 8– 10 مساء الأحد، حملت اسم "وقف النّشر" أو "عدم دخول الموقع مع عدم النشر عليه".

وخلال الدّعوة للمشاركة بالحمْلة، أطلق النّشطاء هاشتاغ "#FBCensorsPalestine" والذي نشره الآلاف من الذين أعربوا عن مشاركتهم في الحملة، مؤكدين أن هذه المقاطعة ستكون خطوة أوّلية لخطوات احتجاجية أخرى ضد سياسة "فيسبوك". وكانت وزيرة القضاء الإسرائيلية ايليت شاكيد حسب ما ورد على المواقع العبرية، صرّحت في تاريخ الـ 12 من أيلول الجاري، أن مواقع التواصل الاجتماعي، "فيسبوك" و"جوجل" و"يوتيوب"، لبّت حوالي 95% من الطلبات الإسرائيلية بمسح محتوى وصفته بأنه" يحرض الفلسطينيين على العنف".

وكالة سما الإخبارية، 2016/9/24

22. الأمن المصري يحتجز سبعة حجاج فلسطينيين

القاهرة – الأناضول: احتجزت سلطات الأمن بمطار القاهرة الدولي، السبت 2016/9/24، 7 حجاج من سكان قطاع غزة، لدى عودتهم من الأراضي المقدسة، وفق مصدر أمني مصري وآخر دبلوماسي فلسطيني. وقال المصدر الأمني، إن "الجهات الأمنية بمطار القاهرة احتجزت اليوم السبت سبعة حجاج من سكان قطاع غزة فور عودتهم من الأراضي المقدسة، للتحقيق معهم في اتهامات متعلقة بالإرهاب في شمال سيناء". وأوضح المصدر ذاته أنه "تم نقلهم خارج مطار القاهرة لجهة أمنية (لم يحددها) للتحقيق معهم". وأكد مصدر دبلوماسي بسفارة فلسطين لدى القاهرة، للأناضول، مفضلا عدم ذكر اسمه، لحساسية الأمر، أن السلطات المصرية احتجزت 7 حجاج فلسطينيين بالفعل لدى عودتهم من الأراضي السعودية، نافيا أن تكون السلطات وجهت لهم اتهامات متعلقة بـ"الإرهاب" في سيناء. وأضاف: "الأمر في يد السلطات المصرية ونتابعه". وحتى الساعة (14:30 تغ) لم يصدر تعليق رسمي من الجانبين المصري والفلسطيني بشأن احتجاز حجاج في مطار القاهرة، غير أن السفارة الفلسطينية لدى القاهرة قالت اليوم في بيان صحفي، إنها "تتابع عودة الفوج الأخير من حجاج قطاع غزة من الأراضي الحجازية إلى مطار القاهرة الدولي مرورا إلى معبر رفح البري". وأضافت السفارة أنها "تتابع عن كثب بالتنسيق مع الجهات الأمنية المصرية بشأن بعض المخالفات التي ارتكبها بعض الحجاج، وجاري العمل الحثيث والمتواصل من أجل تدارك الأمر".

فلسطين أون لاين، 2016/9/24

23. يديعوت أحرونوت: وفد ضباط متقاعدين بالجيش الأردني يزور "إسرائيل" سراً

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت، اليوم الأحد، أن وفدًا من 12 ضابطًا متقاعدًا في الجيش الأردني أجرى زيارة سرية لإسرائيل خلال الأسبوع الماضي واستمرت ثلاثة أيام. وذكرت الصحيفة أن الزيارة

السرية انتهت يوم الجمعة الماضي، وشملت جولات في مناطق مختلفة ولقاءات مع مسؤولين إسرائيليين وضباط كبار في جيش الاحتلال الإسرائيلي. وبحسب الصحيفة لم يتم النشر عن الزيارة بناء على طلب الوفد الأردني. وقالت إن الوفد شارك في مؤتمر دولي عقد في كلية أكاديمية في مدنية نتانيا شمال تل أبيب حول الحفاظ على الطبيعة والبيئة في صفوف جيوش المنطقة. وشارك في المؤتمر، السفير الأردني في تل أبيب، وليد عبيدات، وقائد الجيش السويسري الأسبق وضباط كبار في الجيش الإسرائيلي، ورئيس جهاز الموساد الأسبق إفرايم هليفي.

عرب 48، 2016/9/25

24. باسيل: نرفض توطين الفلسطينيين لكنهم ما يزالون على أرضنا

بيروت: قال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، خلال حفل استقبال دعا إليه القنصل العام للبنان في لوس أنجلس جوني إبراهيم في كاليفورنيا: "لن نقبل معادلة تُدخل الفساد إلى السلطة وتُخرج النزاهة، كما لن نقبل تجنيس 300 ألف شخص غير لبناني في بلد يضمّ 4 ملايين، فنحن ضد توطين الفلسطينيين لكننا لم نفعل شيئاً ولا يزالون على أرضنا. علينا أن نكون لبنانيين ونحافظ على شعبنا في أرضنا، ونذهب إلى شعبنا المنتشر في العالم لنرى كيف علينا أن نردّه إلى أرضنا. عندما يفيض عنّا، نفكّر كيف نساعد الشعوب الأخرى، ونحن نساعد ونعطي مجاناً".

الحياة، لندن، 2016/9/25

25. الإمارات تعرب عن قلقها إزاء استمرار مصادرة الأراضي الفلسطينية والاستيطان

(وام): أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن قلقها الشديد إزاء استمرار "إسرائيل" في مصادرة الأراضي الفلسطينية المحتلة وتشجيع الاستيطان غير القانوني بشكل منهجي ومتعمد، ما يتسبب في تقويض وإجهاض أية مبادرة سلمية في المستقبل. وفي كلمة الدولة أمام الدورة الـ 33 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في إطار الحوار العام بشأن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، قال المندوب الإماراتي عبيد سالم الزعابي، إن دولة الإمارات تنضم إلى بيان كل من المجموعة الإسلامية والعربية ودول مجلس التعاون، لتعرب بدورها عن قلقها الشديد إزاء استمرار "إسرائيل" في مصادرة الأراضي الفلسطينية وتشجيع الاستيطان.

الخليج، الشارقة، 2016/9/25

26. خالد عبد المجيد: "داعش" يفرض تدريس مناهجه على مدارس مخيم اليرموك

عمان – نادية سعد الدين: فرّض تنظيم داعش تدريس "مناهجّه على طلبة مدارس مخيم اليرموك، بدمشق، الذي يخضع زهاء ثلث مساحته لسيطرّته، وذلك بعدما ألغى المناهج التعليمية الرسميّة فيها"، وفق أمين سرّ تحالف الفصائل الفلسطينية، خالد عبد المجيد. وقال عبد المجيد، لـ"الغد" من دمشق، إن "تنظيم "داعش" الإرهابي أقدم، منذ بداية العام الدراسي الجديد، على فرض مناهج التعليم التكفيرية الخاصة به في المدارس ورياض الأطفال، سواء التابعة منها لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" أم الخاصة، والقائمة في مخيم اليرموك".

وأضاف إن "داعش" ألغى تدريس المناهج التعليمية الرسميّة في تلك المدارس، مما دفع ببعض الطلبة للتوجه إلى المدارس الحكومية في المناطق المجاورة للمخيم، الأمر الذي تسبب لهم بمزيد من المعاناة والمشّقة الكبيرة، بينما لزم آخرون منازلهم لرفضهم مناهج "داعش" وعدم قدرتهم على المغادرة". ودعا إلى "التصدي لما يقوم به "داعش" وفضّح خطواته الإجرامية، التي تشكل إجراء خطيرا على صعيد التعليم، مما يتطلب اتخاذ كل ما يلزم من أجل وقف سياسة التجهيل والتكفير التي ينتهجها في المدارس داخل المخيم". ولفت إلى "تشكيل لجنة من القوى والفصائل الفلسطينية إلى جانب الهيئة العامة السورية لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين، للتحرك على كافة المستويات، ومطالبة منظمة الأمم المتحدة والهيئات والمؤسسات الدولية والمجتمع الدولي للتدخل لأجل وقف هذا العمل الإجرامي"، بحسبه. وقال إن "المخيم يشهد التوتر والاحتقان الشديدين"، مبيناً أن "تنظيم "داعش" يسيطر على ثلث مساحة المخيم في المناطق المجاورة للحجر الأسود، بينما تسيطر" جبهة النصرة" والمجموعات المسلحّة الأخرى على جزء من وسطه".

الغد، عمان، 2016/9/25

27. كيري: "إسرائيل" والفلسطينيون يتجهون لدولة واحدة ولصراع أبدي

وجه وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، انتقادات شديدة لسياسة الحكومة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وقال إن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني يتجهون نحو دولة واحدة ونحو الحرب، وأن على المجتمع الدولي إما التحرك لمنع ذلك أو أن "يخرس". وأضاف أن "كل فعل عنيف أو الإعلان عن مستوطنة جديدة تقربنا إلى حل الدولة الواحدة... هذا ليس حلا على الإطلاق، هذه دعوة لصراع أبدي، أو لحرب كما قال شمعون بيرس في السابق...".

ونقلت "هآرتس" عن مصادر دبلوماسية غربية شاركت في جلسة مغلقة عقدتها الدول المانحة للسلطة الفلسطينية في نيويورك، يوم الإثنين الماضي، إن كيري كان غاضبًا جدًا وتحدث بصوت مرتفع عدة

مرات ووجه انتقادات للفلسطينيين بسبب الارتفاع في عدد العمليات ضد قوات الاحتلال وبسبب ما وصفه بـ"التحريض". لكن حديثه تركز بالأساس حول الاستيطان وسياسة حكومة بنيامين نتنياهو، إذ تساءل "كيف تعكس زيادة عدد المستوطنين محاولة لدفع إقامة دولة فلسطينية؟". وبحسب المصادر ذاتها فإن كيري صرح بأن الحكومة الإسرائيلية أخلت بتعهداتها للإدارة الأمريكية بتقديم تسهيلات للفلسطينيين بالضفة. وبالرغم من "يأس كيري"، قال السفير الأمريكي في تل أبيب، دان شابيرو، في مقابلة للقناة العاشرة الإسرائيلية إن الإدارة الأمريكية تبحث عدة إمكانيات بشأن الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، منها إمكانية التقدم بمشروع قرار في مجلس الأمن بشأن حول الدولتين.

عرب 48، 2016/9/25

28.حروب الاحتلال غير التقليدية على القدس

علي بدوان

المخطط التهويدي الجديد لبعض المربعات داخل الأحياء الشرقية لمدينة القدس، يأتي في إطار الحرب غير التقليدية، والمُتصاعدة ولو في شكلٍ خافت ومن دون ضجيجٍ كبير معظم الأحيان، والتي تَشُنها سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" ضد المواطنين المقدسيين أصحاب الوطن الأصليين داخل أحياء المدينة على وجه التحديد. حرب لا تُستخدم فيها الأسلحة التقليدية، إنما يُستخدم فيها سلاحان مزدوجان: أولهما عملية مصادر البيوت والضغط على الناس بوسائل مُختلفة، ومنها "التطفيش" والمضايقات اليومية، والتهديد بسحب الهويات المقدسية، وحتى الإغراء المالي، لبيع منازلهم لمجموعات يهودية تعمل، وتحت عناوين مختلفة على الانتشار داخل الأحياء الشرقية من المدينة لتهويدها من داخلها. وثانيهما استخدام السلاسل والزنازين وحملات الاعتقال ضد مواطنين مدنيين عُزّل، وأحياناً القليل من الرصاص الحي والرصاص المطاطي، لكبح عمل مجموعات النشطاء السلميين من الشبان والشابات في دفاعهم عن القدس والأقصى.

فقد شَهِدَت الأشهر الأخيرة، ارتفاعاً مُتسارعاً في محاولات شراء عقارات من أصحابها داخل أحياء الجزء الشرقي من المدينة، وتوجيه إنذارت لبعض أصحابها بالإخلاء تحت عنوان التطوير العمراني والخرائط الجديدة، والتعويض المالي لهم. كما شَهِدَت الشهور الأخيرة أيضاً تزايد وتيرة الاعتقالات من سلطات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين في شكلٍ عام، حيث تُشير الإحصائيات الحقوقية إلى أن سلطات الاحتلال اعتقلت أكثر من (5,677) مواطناً فلسطينيًا منذ بداية انتفاضة القدس مطلع تشرين أول (أكتوبر) 2015، منهم ما يزيد عن (1,872) مواطناً فلسطينياً من أبناء الجزء الشرقي من مدينة القدس. وذلك بحجج مُختلفة، منها التحريض على مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات ضد

الاحتلال ووجوده، الأمر الذي يَدُلُ على مدى فعالية العمل السلمي الشعبي من الفلسطينيين والداعمين لعملهم في مواجهة سلطات الاحتلال.

سلطات الاحتلال، تَعتَرِف الآن، وتُقِرّ، بأن المُدونات ومواقع التواصل الاجتماعي الفلسطينية في الداخل، والتي يديرها نُشطاء سلميين من الشبان والشابات وحتى الفتيان الفلسطينيين، وخصوصاً في منطقة القدس، تَلعَبُ دوراً مهماً في الكفاح السلمي، وفي إشعال الحماس ضد وجود الاحتلال وتجسيداته على الأرض، وفي تحشيد الناس لمناهضة الاحتلال، ومقاومته، ومقارعته بالوسائل الحضارية المُتوافرة، والدفاع عن الأقصى بالطرق السلمية، واتباع طريق وخيارات الكفاح الشعبي الجماهيري، بما في ذلك إقامة الحشودات والسلاسل البشرية، ودَفع الناس لتوسيع عملية الصلاة في الأقصى، وصلاة ظهر يوم الجمعة.

وانطلاقاً من ذلك شَمِلت الاعتقالات التي قامت بها قوات الاحتلال وأجهزته الأمنية خلال الأشهر الأخيرة، شباناً وناشطين وصحافيين، منهم الصحافية المقدسية (سماح دويك) حيث تم الحُكم عليها بالسجن لمدة ستة أشهر بسبب استخدامها كلمتي (شهيد) و (انتفاضة) اللتين اعتبرتهما سلطات الاحتلال من الكلمات المُحرضة على العنف.

وهكذا أصبحت منشورات بعض المقدسيين على المدونات وعلى صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي تُثير الرعب لدى أجهزة أمن الاحتلال وجيشه – على رغم لغتها الحضارية الراقية في مواجهة الاحتلال، وابتعادها عن لغة الصلف والغرور والفاشية والعنصرية التي تزخر بها المدونات العائدة للإسرائيليين – الأمر الذي استدعى من المَراجِع "الإسرائيلية" العمل السريع على تأسيس فرق خاصة لمراقبة حسابات مواقع التواصل الاجتماعية في فلسطين، خصوصاً مع نجاح العديد من الحملات الداعمة لانتفاضة القدس والأقصى.

في هذا السياق، علينا أن نلاحظ أن الأعمال الاستفزازية لجماعات المستوطنين، لم تتوقف، بل وتزايدت في شكلٍ عام، في القدس الشرقية المحتلة، وقد اقتحم (8,960) مستوطنًا وشرطياً باحات المسجد الأقصى منذ بداية العام الحالي 2016، معظمهم من المستوطنين ونشطاء وأفراد الجماعات اليهودية المتطرفة، ومنظمات الهيكل المزعوم وفق تقرير اعتمد التوثيق الميداني اليومي ومعلومات دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، منهم (7,183) مستوطنًا، و(482) من عناصر مخابرات "الاحتلال الإسرائيلي"، إضافة لـ (241) من الجنود بزيهم العسكري والشرطة بزيهم الخاص.

وتُشير المعطيات التي نشرها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في فلسطين أن نيسان (إبريل) الماضي 2016، كان الأكثر عدداً في الاقتحامات التي قامت بها جماعات المستوطنين وجنود الاحتلال لباحات المسجد الأقصى، إذ وصل عدد المقتحمين فيه إلى (1,908)،

تلاه حزيران (يونيو) الماضي بواقع (1,335) مقتحماً، فيما أطلق ناشطون صهاينة في فعاليات بناء "الهيكل" المزعوم واقتحام المسجد الأقصى حملة لجمع تبرعات، استكمالًا لتمويل مشروع لبناء تطبيق إلكتروني بهدف تكثيف الاقتحامات اليهودية للأقصى. وقد لقيت المبادرة تأييدًا من قيادات دينية يهودية عدة، والتي دعت إلى دعم المشروع.

ما يهمنا هنا، القول إن المدينة المُقدسة تحت المهداف "الإسرائيلي" أكثر من أي وقتٍ مضى، وتحت زحف غول الاستيطان والتهويد، وهو ما يستدعي أدواراً استثنائية لدعم المدينة، وإسناد مواطنيها، وفي شكلٍ ملموس بكل أسباب التمكين والبقاء على أرضها في مواجهة الاحتلال وسياساته.

الحياة، لندن، 2016/9/25

29.وهم الدولتين والعبث بالقدر الفلسطيني..!

علاء الدين أبو زينة

يوم الخميس، قال الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن "ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية من تنفيذ لخططها في التوسع الاستيطاني سيقضي على ما تبقى من أمل لحل الدولتين على حدود 1967". ويعبر هذا التصريح عن تجاهل مطلق للوقائع على الأرض، وتشبث عنيد بالوهم. وكان الأجدر بعباس أن يجرؤ على إحداث التغيير النحوي والدلالي في عبارته، فيقول أن ما قامت وتقوم به حكومة الاحتلال "قضى فعلياً ومنذ زمن طويل على حل الدولتين على حدود 1967". لكن مثل هذا الاعتراف المستحق منذ زمن، كان سيعني اقتراح نهج فلسطيني مختلف ربما يتضمن تنحي القيادة، وهو ما لا تبدو القيادة الفلسطينية مستعدة لتحمله لأجل قضية شعبها.

يرتكز وجود الرئيس عباس في الجمعية العامة ليتحدث بصفته ممثلاً رسمياً للفلسطينيين، على اتفاقية أوسلو أو "إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي". وتعني كلمة "انتقالي" في عنوان الاتفاق ونصه إقامة سلطة حكم ذاتي انتقالي فلسطينية (ما أصبح "السلطة الوطنية الفلسطينية") لفترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات، للوصول إلى تسوية دائمة بناء على قراري الأمم المتحدة 242 و338. ويؤكد هذان القراران على انسحاب كيان الاحتلال من الأراضي التي احتلت في العام 1967. وقد جاء العام 1998، المحدد لانتهاء الفترة الانتقالية، ومر بعده 18 عاماً، ولم يتحقق أساس اتفاق أوسلو القائم على "حل الدولتين". فماذا ينتظر الرئيس الفلسطيني ليقتنع بأن المشروع فشل؟ ولماذا لا يلاحظ الكلفة التي دفعها ويدفعها الفلسطينيون في هذه الفترة من التسويف واللعب مع الوهم؟

كان "حل الدولتين" من الأساس اقتراحاً إشكالياً بالنسبة للفلسطينيين والمعلقين الدوليين. وقد اعتبره البعض مشروعاً ميتاً قبل أن يولد، بينما أعلن آخرون وفاته منذ وقت طويل بعد الفشل الواضح والمتكرر في تطبيقه. وفي الأساس، قامت فكرة هذا الحل على إقامة دويلة فلسطينية على أراضي ما قبل العام 1967، أي كامل الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة، التي تساوي في مجموعها 22 % من فلسطين التاريخية. وتعني "الدولة الفلسطينية" بهذه المواصفات، التنازل قانونياً عن معظم وطن الفلسطينيين والاعتراف بأحقية الاستعمار الصهيوني فيه، والقطع النهائي لصلة أصحاب 78 % من فلسطين بوطنهم وإلغاء حقهم في العودة إليه نهائياً وإلى الأبد. وكان من الواضح أن هذا ليس حلاً، على افتراض أنه سيحقق شيئاً لجزء صغير من الفلسطينيين ويؤبد مشكلة الأغلبية. وبالإضافة إلى ذلك، عملت مخططات العدو، باستغلال فسحة أوسلو وتعاون السلطة الفلسطينية، على تقطيع أوصال الـ 22 % وزرعها بالمستوطنات وإعدام فرصها في التطور وتهيئة الأرضية لقيام دويلة ربما تكون قابلة للحياة.

حتى مع ذلك، رأت طائفة من الفلسطينيين أنّ "حل الدولتين" بمواصفات أوسلو هو الخيار الوحيد المتاح، والذي ربما يمكن اعتباره "مرحلياً" أو "تكتيكياً" لعل الأمور تتغير في قادم الأيام. لكن الخبرة والأيام كشفت بكل وضوح عن خسائر فادحة تنتجها يومياً هذه "المرحلة" أو "التكتيك". وكان أبرز تجليات مرحلة "المفاوضات" التي تجاوزت برنامجها الزمني بإفراط هائل، هي تحويل الفلسطينيين من أصحاب حق إلى متسولين؛ وإلقاء منجزات المقاومة التي تحققت بدم الشهداء قبل ذلك في القمامة؛ وقسمة الصف الفلسطيني إلى فئات متصارعة على الوهم وبلا برنامج؛ ونقل الخطاب المحلي والعربي والعالمي من الحديث عن مشكلة شعب فلسطيني مهجّر من وطنه المحتل بالكامل إلى مشكلة الضفة وغزة فقط ونسيان قضية أصحاب معظم فلسطين.

إذا كان يمكن الحديث عن أي "مكاسب" فلسطينية في مرحلة أوسلو و"الدولتين"، فهي تلك المصالح التي تحققت لفئة استفادت مادياً بوضوح، وذاقت طعم امتلاك السلطة –ولو على مواطنيها المقهورين وفي خدمة السيد المحتل ورعاته. ومن المعروف أن المبرر الوحيد لوجود السلطة الفلسطينية، بامتيازاتها الفئوية الخاصة، هو أنها تؤدي وظيفة التفاوض. وبالتالي، سيعني اعترافها بفشل مشروع أوسلو و"الدولتين" أن تفقد مبرر وجودها، وهو ما لا يريده كيانها بكل وضوح. وفي الوضع الطبيعي والأخلاقي، سيقول لك أي صاحب اقتراح أن تعطيه فرصة ليجرب، ثم يعتذر ويتنحى إذا ظهرت خسائر مشروعه وتجاوز جدوله الزمني كثيراً وبفشل فظيع. أما القول، بعد كل ما جرى، بأن الاستيطان "سيقضي" على حل الدولتين، فتعلق بالوهم وعبث رديء بالقدر الفلسطيني.

الغد، عمّان، 2016/9/25

30.قطاع غزة.. قنبلة موقوتة

عمانويل سيفان

الانتفاضة التي اندلعت قبل 29 سنة في 9 كانون الأول 1987 نسيت تقريبا من شدة الزعزعة التي أعقبتها، وهذا مؤسف. لم يتم استخلاص العبر رغم أنه كان واضحا أنها شكلت نقطة تحول في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. "لقد وضعت حدا لعشرين سنة من الخداع الذاتي". والتي اعتبرت أن الهدوء النسبي في المناطق قد يستمر إلى الأبد، كما تمت الإشارة بعد عدة أشهر من اندلاعها من قبل مراقب مجرب هو رئيس الاستخبارات السابق الجنرال احتياط شلومو غازيت (حسب وثيقة من شباط 1988 والتي وردت في كتابه "على مفترقات حاسمة"). وقد أشارت أيضاً إلى تحويل سكان المناطق وخصوصا الجيل الشاب الذي ترعرع تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى العنصر الفاعل في الصراع.

اربع سنوات من الانتفاضة بدأت بالمظاهرات في قطاع غزة بعد جنازة أربعة سكان من مخيم جباليا الذين قتلوا في حادثة طرق. السيارة العمومية التي سافر فيها الأربعة اصطدمت بشاحنة إسرائيلية قرب حاجز ايرز. وفي أعقاب الحادث انتشرت الشائعات في غزة وكأن التصادم كان عملية إسرائيلية انتقامية موجهة، في أعقاب قتل مواطن يهودي على يد فلسطيني قبل ذلك ببضعة أيام. كان قطاع غزة أيضاً مركز اندلاع الغضب والعنف الجماعي، الأمر الذي سمي باسم الانتفاضة.

كانت نقطة تحول، لكن التوقيت لم يكن ضروريا. يمكن أنه كان بالإمكان تأخير العنف أو تقليصه لولا اللامبالاة الإسرائيلية تجاه الوضع في المناطق، وخصوصا في غزة. وهذا يستحق لقب "فشل" الذي ينضم إلى قائمة الفشل الطويلة لحكومة إسرائيل من عشية يوم الغفران 1973 فصاعدا. 12 سنة بعد تلك الحرب تكرر الفشل الذي نبع من اللامبالاة والتعالي حول ما يحدث وراء الحدود وهذه المرة وراء الخط الأخضر.

وثيقة لافتة توضح الوضع الذي ساد هي تلخيص نقاش في طاقم التفكير حول الشرق الأوسط، الذي أقامه الجنرال احتياط ابراشا تمير، مدير عام مكتب رئيس الحكومة في أيام حكومة الوحدة الوطنية والذي وقف على رأسها في ذلك الحين شمعون بيريس. وقد أعطيت الوثيقة لوزير الخارجية اسحق شمير وعدد من الوزراء. وسوف اقتبس بعض المقاطع منها، سواء اقتباسا كاملا أو ملخصا. وما حدث مع الوثيقة والردود عليها هي شهادة لطريقة تعاطي الحكومة مع المناطق.

طاقم التفكير، جلسة 1985/6/25: "قطاع غزة" اقتصاد، ديمغرافيا وعملية السلام.

"ناقش الطاقم مشاركة أبراهام تمير وعمانويل تسيون، العقيد افرايم كام، رؤوبين داف، وغاب ممثل الموساد. وشارك أيضاً العقيد يشعياهو ايرز، رئيس الإدارة المدنية، ومستشاره للشؤون العربية دافيد حاخام وأيضاً العقيد شالوم هراري، مستشار منسق المناطق للشؤون العربية".

بدأت الوثيقة بإعلان دراماتيكي: "قطاع غزة هو قنبلة موقوتة من الناحية الديمغرافية والاقتصادية ومن الناحية السياسية والأمنية أيضاً". وفي السياق: "أ- الديمغرافيا: منطقة القطاع تبلغ 360 كم مربع يعيش فيها 520 ألف شخص. الاكتظاظ السكاني هو 1391 شخصا لكل كيلومتر مربع وهذا من اقوى النسب في العالم (وللمقارنة: الاكتظاظ في الضفة الغربية يبلغ 130 شخصا لكم مربع. التكاثر الطبيعي هو 4500 للعام والوفاة 6.0. كل سنة يضاف حوالي 20 ألف طفل جديد. ميزان الهجرة إيجابي، أي أن الحركة هي باتجاه القطاع (توحيد عائلات، عودة عمال من الخليل بسبب الأزمة الاقتصادية هناك). في ظل التزايد الحالي سيصل عدد سكان القطاع في سنة 2000، 900 ألف شخص مع ما يعنيه ذلك من مشاكل الإسكان والبنى التحتية والتعليم وغيرها. هذه المشاكل التي تتفاقم سنة بعد أخرى".

عدد سكان القطاع اليوم يبلغ أربعة أضعاف وهم يبلغون اكثر من مليونين.

"ب- الاقتصاد: القوة الاقتصادية في القطاع تقلصت، لذلك فان نصف قوة العمل (42 ألف) تعمل في إسرائيل. ومن بين العاملين في القطاع هناك 16 ألف عامل في المصانع الإسرائيلية (مثلا مصانع الملابس). إن التغيير في سوق العمل الإسرائيلية قد يحدث هنا صعوبات كبيرة (يجب التذكر أن أكثر من 20 ألف ممن يعملون في إسرائيل يعملون في البناء، وهذا قطاع حساس جدا تجاه التحولات الاقتصادية) ولا توجد لدى الإدارة المدنية ميزانية لمعالجة البطالة. إن بنية العمل في قطاع غزة نفسه هي شديدة المحافظة (التشديد على الزراعة والتجارة) وحجم قوة العمل، سواء في إسرائيل أو القطاع هو 20 في المئة فقط من مجموع السكان. وهذه النسبة تعتبر اقل مما هي في دول العالم الثالث. والمشكلة الأكثر خطورة هي توفير أماكن عمل للمتعلمين الذين يزداد عددهم، خصوصا من بين اللاجئين الذين يهتمون بالتعليم العالي (7 آلاف ممن أنهوا المرحلة الثانوية و6 آلاف خريجي الجامعات في كل سنة). وبسبب غياب فرص العمل المحلية تتقلص فرص العمل في دول الخليج. اليوم هناك على الأقل 3 آلاف أكاديمي يعملون في المهن وهذا يخلق الامتعاض وعدم الاستقرار".

هنا تنتقل الوثيقة إلى استعراض الأعمال الإسرائيلية القليلة لإعادة تأهيل اللاجئين (تقوم إسرائيل بتأهيل 4 آلاف شخص كل سنة، في الوقت الذي يبلغ فيه التكاثر الطبيعي 10 آلاف) الوثيقة تستعرض المبادرات القليلة للإدارة المدنية وفشلها وعادة بسبب غياب الميزانيات. كانت هناك محاولة جدية لاستغلال ما يزيد عن حاجة البساتين من اجل إقامة مصنع للعصير المركز، لكنها لم تنجح بسبب معارضة اللوبي الزراعي الإسرائيلي. المصنع الكبير الوحيد هو مكان التغليف في حاجز ايرز الذي يعمل فيه 130 عاملا، وهو أيضاً لم يحصل على تسمية منطقة تطوير أ. المياه هي مشكلة خطيرة. "القطاع يستهلك 110 مليون كوب ولكنه يوفر فقط 65 مليون".

الوثيقة تتحدث أيضاً عن العلاقة بين غزة والضفة الغربية: "علاقة سكان قطاع غزة مع الضفة الغربية تزداد قوة منذ 1974 وأكثر من ذلك منذ 1977 خصوصا بمبادرة من الخارج بسبب الوعي المتزايد في (م.ت.ف) حول ضرورة منع الفصل بين المنطقتين المختلفتين كثيرا. أداة مهمة لفرض التعاون المتزايد كانت "لجنة التوجيه الوطني التي كانت فيها ثلاثة أماكن للقطاع. وهذا ساعد في التقرب وتنسيق المواقف (مثلا في موضوع مقاطعة الادارة المدنية). ومنذ حل لجنة التوجيه فان اللجنة المشتركة (من الأردن وم.ت.ف) تساعد في فرض التنسيق عن طريق إدخال الأموال إلى القطاع، رغم أن ذلك يناقض مبدأ إقامتها. جميع المنظمات التي هي جزء من (م.ت.ف) لديها بنية فوق إقليمية وصحفها (التي تصدر في شرقي القدس) تسعى إلى إعطاء مكان واسع لقطاع غزة. في مجالس الأمناء لجامعات الضفة واتحادات الطلبة هناك تمثيل كبير لأبناء القطاع وأيضاً في المؤتمرات الوطنية (السياسية والثقافية).

"الأمر يأتي في الأساس من فوق وتساعده التطورات من الأسفل: حقيقة أن كثير من العمال الغزيين يسكنون طوال الأسبوع في المدن العربية في المثلث على طول الخط الأخضر، زيادة حالات الزواج وتزايد الغزيين في معاهد الضفة، لا سيما منذ أن أغلقت أمامهم بوابة التعليم في مصر (هؤلاء في الأساس مؤيدو التيار الديني في جامعة النجاح وبير زيت وجامعة الخليل وبيت لحم). لا يجب أن ننسى أيضاً العلاقة الاقتصادية الديمغرافية القديمة بين الخليل وغزة، وعلاقة المؤسسة الدينية مع نظيرتها في شرقي القدس والخليل.

"ح. استخلاص: على مستوى الجمهور السياسي، التوجه هو أزال الفوارق والتعاون المتزايد. يبدو أن فكرة "غزة أولا" لها فرصة. وأي نقاش حول عملية السلام يجب أن يتطرق للضفة والقطاع في نفس الوقت". إلى هنا أهم ما جاء في الوثيقة التي كان من المفروض أن تكون بمثابة تحذير من اجل العمل لتحسين الوضع. اعتبر الطاقم أن محاولة نشرها شفويا ستساعد على نقل الرسالة. وفي نفس الوقت حاول العقيد ايرز وحاخام نشر الوثيقة في الأجهزة الأمنية والعسكرية. وقال لي حاخام إنه يجد

صعوبة في إيجاد أذن مستمعة. وقال لي إن "الجهاز" منشغل في النقاش حول مبادرة موشيه شاحل من اجل إنشاء تحالف مع صدام حسين الغارق في وحل الحرب مع إيران. وأيضاً مبادرة أخرى لشاحل من اجل السيطرة على شركة الكهرباء في شرقي القدس.

عندها خطرت ببالي فكرة التوجه إلى صديق طفولتي يعقوب تسور الذي كان في حينه وزيرا للهجرة. تشاورت معه واقترح علي التحدث مع وزيرين كنت اعرفهما، عيزر وايزمن وموتي غور. الاثنان قرآ الوثيقة لكن ردهما كان مؤدبا. لذلك اقترح تسور أن أتحدث مع سكرتير الحكومة، د. يوسي بيلين، وهو من مقربي بيريس، نظرا لأن تسور نفسه يعتبر من "معسكر رابين"، لذلك علاقته مع بيريس كانت ضعيفة.

بيلين استقبلني بعد توجهي إليه ببضعة أيام. كان يعرف عن الوثيقة. وقد أضفت بعض التفسيرات الشفوية. ابتسم بأدب وقال "أنت تعرف بيقين عن قضية العلاقة المعقدة بين بيريس ورابين، وهل تتوقع أنه من اجل غزة سيدخل بيريس في مواجهة مع رابين؟ غزة تحت سيطرة رابين". "لكنه رئيس الحكومة"، قلت. "بربك، يجب أن تكون واقعيا"، قال بيلين وحثني على شرق القهوة التي تم تقديمها لي. إضافة إلى الأدب الذي ميز المحادثة – مثل المحادثات مع وايزمن وغور – كان هناك خليط من اللامبالاة والتعالي وعدم الاهتمام. وكثرة الوثائق لم تغير ما ساد في 1973، الميدان تغير فقط. هل كنت أشعر أن هناك كارثة تقترب؟ بالتأكيد لا. كنت أفهم فقط بشكل يشبه التنبؤ مثلما في كتب جيمس جويس التي قرأتها في تلك الأيام. التنبؤ بمعنى الغوص في عمق الأشياء. مصير مئات آلاف البشر الذين نسيطر عليهم مهم مثل قشرة الثوم، المهم أن يكون هدوء. وإذا حدثت مشاكل فلا بأس، نحن سنواجه الأمر. تحول المعراخ إلى ليكود ب، يمكن، بل من الأجدر الحفاظ على المناطق بثمن معقول.

هآرتس

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/24

31.رئيس وريح بلا مطر

أسرة تحرير هآرتس

اللقاء الـ 17 لباراك أوباما وبنيامين نتنياهو الأربعاء كان لقاء بين فشلين مدويين في تاريخ المحاولات لإحلال السلام في الشرق الأوسط. فالتوقعات من نتنياهو في أن يعمل على إنهاء الاحتلال ويحقق تسوية كانت أدنى مما هي في أي وقت مضى، بحيث أن أساس خيبة الأمل التاريخية جرفه أوباما، الذي كان هذا لقاءه الأخير في منصبه مع رئيس وزراء إسرائيل.

عندما انتخب بعث أوباما أملاً عظيماً، ليس فقط في أوساط الأمريكيين بل وأيضاً في قلوب الإسرائيليين والفلسطينيين، الذين ملت نفسهم من سفك الدماء المتبادل. بعد نحو ثماني سنوات من ذلك، لا يمكن لأوباما أن يسجل في صالحه حتى ولا إنجازاً متواضعا واحدا في المجال. ولعله سيذكر كرئيس عظيم لبلاده، ولكن في الشرق الأوسط سيذكرونه كأحد أكثر الرؤساء فشلا. رئيس وريح – بلا مطر.

لقد جاء لقاء الرجلين بعد بضعة أيام من توقيع اتفاق المساعدة السخي لإسرائيل للعقد القريب القادم. فالرجل الذي وقع على منح 38 مليار دولار لإسرائيل، لم يتمكن من استخدام هذه المساعدة الخيالية كي يحقق أهدافه المعلنة. وعشية لقائه مع نتنياهو قال أوباما في الجمعية العمومية للأمم المتحدة إن الاحتلال الإسرائيلي لا يمكنه أن يستمر إلى الأبد. مع علمه أن سياسة إدارته، كسياسة كل أسلافه، هي التي تسمح باستمرار الاحتلال، تموله وتسلحه. وباستثناء تجميد البناء في المستوطنات لفترة زمنية قصيرة، عشرة اشهر، لم يتمكن احد الرؤساء الأكثر إثارة للانطباع في تاريخ الولايات المتحدة، الرجل عظيم المكانة والقوة، من أن يقود خطوة ما تؤدي إلى نهاية الاحتلال. من خطاباته المصقعة والجميلة تبقت كلمات عليلة، صفير ريح، لم يترافق معها أي فعل.

من يعد "نعم، يمكننا" تبين في نهاية ولايتين كمن لا يمكنه، بل ولا يحاول. وباستثناء إرسال مبعوث خاص فشل ووزير خارجية فشل هو الآخر، يتخذ أوباما صورة من سحب يده من حل النزاع. هذا خطأه المصيري، الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية جسيمة على استمرار النزاع، وهي لا يمكنها أن تسمح لنفسها بان تنقطع عنه وتترك الطرفين ينزفان. النزاع سيستمر في ملاحقة الولايات المتحدة. أوباما يعرف هذا، ومع ذلك يبدو أنه كمن رفع يديه.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/24

32. التمزّق العربي ونووية "إسرائيل"

محمد السمّاك

في عام 1963 أقامت إسرائيل في صحراء النقب المحتلة مصنعاً للنسيج. ولكن سرعان ما تبين أن هذا المصنع كان مفاعلاً نووياً قدمته فرنسا.

أنتج هذا المفاعل حتى الآن ما بين 80 و 200 رأس نووي، كما يقدر الخبراء. رغم ذلك لم تعترف إسرائيل رسمياً حتى الآن بأنها تملك ترسانة نووية، إلا أنها ترفض الانضمام إلى المعاهدة الدولية التي تنص على الحد من انتشار الأسلحة النووية.

مصنع النسيج (مفاعل ديمونا) بدأ يتشقق. فبعد أن اجري عليه كشف بالأشعة فوق الصوتية، تبين انه مصاب بحوالي 1537 تصدعاً وتشققاً، مما بات يشكل خطراً حقيقياً على السلامة العامة، ليس في صحراء النقب وحدها، بل في العمق الإسرائيلي، وفي الدول العربية الأخرى المجاورة.

يقدر عمر المفاعل النووي بحوالي أربعين عاماً. إلا أن عمر المفاعل الإسرائيلي في ديمونا بلغ الآن 53 عاماً. وهو واحد من أقدم المفاعلات النووية في العالم المستمرة في العمل. ومن خلال الاعتراف بتدهور حالة هذا المفاعل وبالخطر الذي بات يشكله، تعترف إسرائيل ضمناً بأنها كانت على مدى الخمسين سنة الماضية تكذب على المجتمع العالمي عندما كانت تدّعي أنها لا تملك سلاحاً نووياً، وانها ليس دولة نووية.

فالسلاح الذي أنتجته خلال هذه المدة يمكن إطلاقه بصواريخ متوسطة وبعيدة المدى. كما يمكن إسقاطه بالطائرات. ويمكن كذلك إطلاقه من أي من الغواصات الست التي قدمتها ألمانيا هبة لإسرائيل، في اطار التعويضات على الهولوكوست!!

منذ أن تولى دافيد بن غوريون رئاسة الحكومة الإسرائيلية الأولى بعد عام 1948 اعتمد برنامجين متكاملين عسكرياً وسياسياً. البرنامج العسكري كان يقوم على إنتاج القوة النووية. وكان شريكه التنفيذي في ذلك الوقت هو شيمون بيريس. وقد تمكن بالفعل من الحصول على المفاعل الأول من فرنسا، واليورانيوم من الولايات المتحدة (بعض اليورانيوم سرق من المفاعل النووي في ضاحية نيويورك. وكان السارق يهودياً أمريكياً حُكم عليه بالسجن إلا أن التدخلات السياسية أطلقت سراحه بعد أن قضى عقوبة سجن قصيرة).

أما البرنامج السياسي فيقوم على تجزئة العالم العربي إلى سلسلة من الدويلات الدينية والمذهبية والعنصرية المتصارعة. وكان شريكه التنفيذي هو موش شاريت وزير الخارجية في ذلك الوقت.

وكانت نظرية بن غوريون تقوم على أساس أن الأمن الاستراتيجي لإسرائيل يقوم على ركيزتي الردع النووي والتمزيق العربي.. وان الركيزة الثانية هي بمثابة تدمير نووي غير منظور.

نجحت إسرائيل في تحقيق الأمرين، إنتاج السلاح النووي الذي لم تستعمله (وإن حاولت استعماله في عام 1973 بعد أن حققت القوات المصرية والسورية في الأسبوع الأول من حرب رمضان من ذلك العام تقدماً في جبهتي سيناء والجولان) وتمزيق العالم العربي (على النحو الذي تعكسه الصراعات المتفجرة الحالية في سورية والعراق واليمن وليبيا وقبل ذلك في السودان الذي انشطر إلى دولتين).

وفيما تتواصل عملية الانشطار والتمزق من خلال صناعة كيانات سياسية جديدة أو التشجيع على صناعتها، فان إسرائيل تجد نفسها مضطرة لدفع ثمن صناعتها النووية. ذلك أن مفاعل ديمونا لم يعد صالحاً للعمل، ولا هو قابل للترميم. لقد أجريت عليه عدة عمليات ترقيع من الخارج، إلا أن المفاعل

النووي ذاته لم يعد صالحاً. ويخشى ان تؤدي المكابرة في الاعتراف بهذا الأمر الواقع إلى انفجاره بعد أن تجاوز عمره الافتراضي بخمسة عشر عاماً. فالمفاعل لم يستخدم أبداً لإنتاج الطاقة الكهربائية.. ولكنه استخدم فقط للهدف الوحيد الذي أنشئ من أجله، وهو إنتاج السلاح النووي.

في عام 2018 ستوقف إسرائيل العمل بمفاعل نووي حصلت عليه من الولايات المتحدة في عام 1960. وهو مفاعل صغير الحجم إذا ما قورن بمفاعل ديمونا الذي حصلت عليه من فرنسا. ولكن بنجاح استراتيجية تمزيق العالم العربي، لا يبدو أن إسرائيل بحاجة إلى قوة نووية إضافة إلى ما تملكه اليوم (80 و2200 رأس). لقد حقق بن غوريون أهدافه من خلال مصنع وهمي للنسيج.. ومن خلال تمزيق فعلي للعالم العربي!!

لقد مُنع العالم العربي من امتلاك السلاح النووي (تدمير مفاعل تموز في العراق بالقصف الإسرائيلي)، فهل يُمنع أيضاً من إنقاذ وحدته وتضامنه؟.

المستقبل، بيروت، 2016/9/25

33. كاريكاتير:

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/9/25